



يوسف الكويليت



لم يعد أمريكا (إخوان مسلمون)!!

ما الذي تبدل في الموقف الأمريكي تجاه الإخوان المسلمين من مؤيد لجماعتهم، وتسمية الثورة الشعبية عليهم بالانقلاب إلى سارقي تلك الثورة وفق آخر تصريحات وزير خارجية أمريكا «جون كيري»؟ وهل في الأمر تغير مصالح، أم ضغوط أعضاء فاعلين في الكونجرس والبيت الأبيض والدوائر الأخرى، من أن سياسة العداء مع مصر ودخول روسيا على خط العلاقات الجديدة أسباب مباشرة؟

(الإخوان المسلمون) كأي حركة حزبية يلتقون مع الخصوم والأصدقاء في تمرير الأهداف، وهم مع أمريكا كانوا على صداقة أدت إلى أن يكون هناك أي نقد لتوجههم السياسي طالما ظلوا يحققون تلك الأهداف، وبالالتأكيد ستعود شعارات العدو الأكبر في الطروحات القادمة، لكن كيف اختار وزير الخارجية الأمريكي هذا التوقيت، وهل الأسباب جاءت من حتمية التغيير في مصر، واستحالة عودة (الإخوان) للحكم، واكتشاف أهدافهم التي لا تصدق أن أمريكا لا تفهمها، أعجلت مبرراً بأن لا تتماهى في خسارة حليف عربي يلعب دوراً مهماً في محيطه وخارجها؟ حسن النوايا لا يوجد في السياسة، وأمريكا التي تريد أن تدير ظهرها للمنطقة كلها وتخشى أن تعطي الفرصة للاعبين الآخرين قد لا يكونون بموازاة قوتها ولكنهم مؤثرون في جوانب عسكرية مثل روسيا، واقتصادية مثل الصين، والقضية أن المنطقة يجب تركها لشأنها في حالات الاضطراب أو السلم، وأن دخول أمريكا لنصف قرن مضى في حروبها وسلها وتغيير خرائطها، خطأ يجب ألا يتكرر، قد تكون مبررة منطقياً، لكن الأمر لا يتعلق بهذه المنطقة وحدها، وعندما اعتبرت أن العالم كله فضاء مفتوح أمامها، ولكنها اعترفت أن كلفة هذه السيادة لا يقوى عليها اقتصادها ولا فؤادها السياسي وقوتها العسكرية، عندما تركت الساحة لتلعب بها قوى أخرى بدأت تنتشر في احتلال الواجبة العالمية بنفوذ لا يسير الأساطيل ويبنى القواعد العسكرية أو يبذل السماء بأقمار التجسس والرصد، وإنما بحروب الأسواق التي تمهد لمنافسة شرسة بين القوى الكبرى، وحتى المتوسطة التي قد تلحقها..

لقد نجح الأمريكيان مع الحلفاء الأوروبيين في إسقاط السوفييت كمنافسين، ودخولاً في حرب طويلة مع الإسلام، ليس من أجل مكافحة عناصره الإرهابية وإنما الخشية من وعي جديد يجمع عالمنا لديه القدرة على خلق منافس آخر بثقافة أجياله، وبالتالي جعله عدواً ليجعل الشعب الأمريكي في حالة استنفاز من هذا القامح الخطير..

لاشك أن أمريكا دولاب متحرك لا يعينها كيف يتجه، ولكن كيف يصل لغاياته، وهي بالتالي، لا تريد أن تخسر المنطقة، ولكن لا تندفع معها في حروب وخلافات تؤدي إليها، وعلى ذلك جاءت التصريحات الأمريكية تجاه (الإخوان المسلمين) ليس كتحول مضاد، ولكنه اعتراف بواقع تعرف أنه لن يتغير، والأفضل أن تسلك العصا من وسطها، لا أن تتركها كلها..

الوطن الجديد يرمي في حالة تطورات لها انعكاسات سلبية وإيجابية، لكن ما هو فضيلة هذه التحولات أن هناك دولاً عربية لم تعد تحدد سياساتها قوى عظمى وهذا أهم المكاسب في ظرفنا الراهن..

# (60) ألف مقاتل من تنظيم (القاعدة) في سوريا و(15) ألفاً بלבنا!

المناطق التي تشكل بيئة حاضنة له، بل هناك الكثير من التقارير الأمنية التي تؤكد أن وزير الدفاع كان على حق في تحذيراته، وهذا واحد من هذه التقارير. ففي الملاحظات المتوافرة، تبلغ جهاز أمني لبناني منذ أقل من شهر عن تسلسل حوالي 2000 مقاتل تكفيري قاعدي إلى لبنان ليضموا إلى الذين سيقيمهم ويصل العدد الإجمالي لهؤلاء إلى 10000 مقاتل، علماً أن هناك بين الأمنيين من يقول أن العدد وصل إلى 15000 مقاتل.

توزع هؤلاء بحسب التقرير المذكور بين طرابلس وعكار وعرسال، الغالبية الساحقة من هؤلاء المقاتلين تنتمي لتنظيم إلى جبهة النصرة ودولة الإسلام في العراق والشام المعروفة بداعش وقد تلقت التدريبات اللازمة في صفوف هذين التنظيمين. ومع تسلسل العدد الأخير من هؤلاء المقاتلين تم تهريب كمية ضخمة من السلاح الخفيف والمتوسط إضافة إلى القنابل اليدوية والمواد المتفجرة لاستعمالها في أي عملية إرهابية يصدر أمر العمليات بتنفيذها.

أخطر ما جاء في نص التقرير الأمني، تمثل بالتهديد الذي وجهته قيادات جبهة النصرة وداعش للأجهزة الأمنية اللبنانية وفيه أن أي عملية عسكرية قد تستهدف هؤلاء المقاتلين الموزعين بين طرابلس وعرسال وعكار ستؤدي حكماً إلى تشجير لبنان من شماله إلى بقاعه والمناطق اللبنانية الأخرى. ويتحدث التقرير الأمني أيضاً عن اجتماع عقد في الآونة الأخيرة بين (أبو محمد الجولاني) أمير تنظيم جبهة النصرة وقيادي بارز في دولة الإسلام في العراق والشام بهدف التخطيط لعمليات نوعية في كل من سوريا ولبنان.



عدد من عناصر (القاعدة) في سوريا

عرسال البقاعية، مضيئة، حينها قامت الدنيا ولم تقعد ضده، وصولاً إلى مساء لته في لجنة الدفاع النيابية والتهويل بطرح الثقة به. حيث هب نواب التيار «المستقبل»، يومها، نصرة لعرسال ورئيس بلدياتها علي الحجري، ومنعاً لدخول الجيش أو أي جهاز أمني البلدة، بحثاً عن مطلوبين بتهمة الإرهاب. أما اليوم، وبعدما تأكدت معلومات الوزير

عواصم / متابعات : أعلن التيار السلفي في الأردن عن وجود 60 ألف عنصر تابعين للقاعدة يقفون في سوريا فيما تحدثت تقارير أمنية عن وجود 15 ألف عنصر لهذا التنظيم في لبنان.

القيادي بالتيار السلفي «الجهادي» في الأردن محمد الشلبي الملقب بأبي سيف قال أن عدد مسلحي القاعدة من مختلف تنظيماته على الأراضي السورية يبلغ نحو 60 ألف مقاتل معظمهم مدربون على قتال الشوارع والعمليات الانتحارية وموجودون في عدة مناطق وتحديداً في محافظتي درعا وحلب.

وأشار أبو سيف، في تصريح صحفي، إلى أن التيار السلفي في الأردن لديه 1000 شخص من منتسبيه يقفون في مختلف المحافظات السورية.

وأضاف بأن هناك 60 شخصاً من منتسبي التيار من الذين عادوا من القتال في سوريا وهم في السجون الأردنية لأن ما بين موقوف ومحكوم واعتقل لدى الأجهزة الأمنية على الرغم من أنهم لم يخططوا لأي عمل مسلح على الساحة الأردنية.

وكشف أبو سيف عن وصول مقاتلين، وإن كانوا لا يتجاوزون عدد أصابع اليد، وهم من أصول أميركية وبريطانية وفرنسية ومن بينهم من قتل ودفن في الأراضي السورية بالإضافة إلى وجود كتيبة أخرى معظمها من المقاتلين الشيشان الذين قاتلوا ضد القوات الروسية.

الى ذلك أعادت مصادر إعلامية التذكير بما حذر منه وزير الدفاع اللبناني فايز غصن منذ أكثر من سنة من وجود «القاعدة» في لبنان وتحديداً في بلدة

## الأمم المتحدة تعلن (22) يناير موعداً لاجتماع «جنيف 2» حول سوريا



نيويورك / متابعات : أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أمس، أن ممثلي الحكومة السورية والمعارضة سيجتمعون للمرة الأولى في جنيف في 22 يناير بعد مرور 32 شهراً على النزاع.

ولدى إعلانه عن موعد هذا المؤتمر التاريخي حول سوريا، قال الأمين العام للأمم المتحدة «إن المهمة تبعث على الأمل».

ولم يحدد بان كي مون من سيحضر الاجتماع، كما لم يوضح ما إذا كانت الدعوة ستوجه إلى إيران، وهي مساندة اختلقت عليها الولايات المتحدة وروسيا من قبل.

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي إن الأمين العام ينتظر من المندوبين السوريين أن يحضروا إلى جنيف وهم مدركون أن هذه الخطة هي الهدف، ومع نية جدية بوقف الحرب التي أسفرت عن مقتل أكثر من 100 ألف شخص وشردت حوالي تسعة ملايين شخص من منازلهم وتسببت في عدد لا يحصى من المفقودين والمعتقلين.

جديدة بوقف الحرب التي أسفرت عن مقتل أكثر من 100 ألف شخص وشردت حوالي تسعة ملايين شخص من منازلهم وتسببت في عدد لا يحصى من المفقودين والمعتقلين.

## اعتقال (3) بينهم تونسي في العراق لتورطهم بتفجيرات إرهابية



المعتقلون الثلاثة من عناصر تنظيم (القاعدة) في العراق

بغداد / متابعات : أعلن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بابل فلاح عبد الكريم الراضي عن اعتقال ثلاثة عناصر من تنظيم (القاعدة) أحدهم تونسي الجنسية، فيما أوضح أن المعتقلين متورطون بالوقوف وراء تشجير سيارات مفخخة شمالي بابل الشهر الماضي.

وقال الراضي، إن «قوة أمنية اعتقلت المتهمين الثلاثة أحدهم تونسي الجنسية في محافظة

الأنبار، لافتاً إلى أن «انهم متورطون بالتفجيرات التي طالت وسط مدينة الحلة وناحية النبل (16 كم شمالي بابل) في 15 أيلول الماضي».

وأضاف أن «التحقيق الأولي كشف انتماءهم لشبكة إرهابية متورطة معهم في تفجيرات بابل وسط مدينة الحلة وناحية النبل».

يشار أن محافظة بابل شهدت في 15 أيلول الماضي، سلسلة تفجيرات دامية استهدفت مرابا للسيارات في منطقة النزيرة وسط

# تفجر الخلافات داخل حركة (النهضة) الإسلامية الحاكمة بتونس

بعض الشعبوية السياسية والإعلانات المدوية عن مشاريع التحقيق لامتناص الغضب، ولكن أن تفعل ذلك في مثل هذه الأوضاع يعتبر لعباً في الوقت الضائع مع الأوساف.

وفي بيان صادر عن مجلس الشورى أكدت الحركة تسببها بخيار الحوار كآلية وحيدة لحسم الخلافات السياسية تحقيقاً للتوافق، من أجل تأمين المسار الانتقالي واستكمال المهام التأسيسية، وصولاً إلى انتخابات حرة ونزيهة وشفافة في أقرب الأجل.

كما تم التأكيد على دعوة كل الأطراف الوطنية لبذل مزيد من الجهود من أجل الوصول إلى التوافق المطلوبة بالتعاون مع الرباعي الراعي للحوار لاستئنافه في أقرب وقت ممكن إضافة إلى مطالبة المجلس الوطني التأسيسي بتبديل العقبان والتسريع في إنجاز المهام التأسيسية، لا سيما الدستور والهيئة العليا المستقلة للانتخابات والقانون الانتخابي، والمساهمة في إنجاح الحوار الوطني.

وقاداتها لكن سيتم تذليلها بالحوار، مضيفاً «كما قد تصب بعض الخلافات إلى اختيار بعض من أبناء الحركة مساراً سياسياً آخر».

وفي هذا السياق، كتب القيادي والوزير المستشار السابق لطفي زيتون، عضو مجلس الشورى، لطفي زيتون في صفحته على «فيسبوك»، أن عمل الحكومة يتصف بالعشوائي، مشككاً في إمكانية تنفيذها للمشاريع التي أعلنت عنها.

وقال «حكومة تستعد للاستقالة تحت ضغط الواقع الداخلي والموضوعي الذي يتسم بعدم الاستقرار السياسي وفي أوضاع اقتصادية صعبة جدا دفعت لتقديم مشروع قانون مالي هو الأكثر قسوة واستهدافاً للطبقة الوسطى والرسامالية الوطنية، وفي فترة حساسة من السنة تتزايد فيها تقليدياً الاحتجاجات وحركات الغضب الاجتماعي، في هذه الأوضاع تحملن الحكومة عن إطلاق مشاريع مثيرة للجدل وأضاف زيتون - ويكل قسوة على أبناء حزبه - قد تضطر بعض الحكومات إلى



في اجتماع مجلس شوري حركة النهضة التونسي

تونس / متابعات : انعقد يومي السبت والاحد الماضيين اجتماع مجلس شوري حركة النهضة الإسلامية الحاكمة في تونس، وهو أكبر سلطة بعد المؤتمر، في ظل أزمة داخلية تصب بالحزب.

وذلك بعد تفجر خلافات كبيرة داخل قيادات الحركة، تمثلت في إعلان استقالات والتهديد باستقالات جماعية، احتجاجاً على أداء الحركة السياسي، وعلى برامج وخطط الحكومة التي تديرها.

وقد غاب عن بيان الشورى أية إشارة إلى الخلافات والتباينات التي تهدد «وحدة صف» الحركة، واكتفى بتصريح للناطق الرسمي باسم الحركة أكد فيه على «تطويق الخلافات».

وكان نائب رئيس حركة النهضة، عبد الحميد الحارثي، قد صرح بأن مجلس شوري الحركة قد تلقى مجموعة من الاستقالات وسيطر فيها.

وأوضح الحارثي أن بعض أسباب هذه الاستقالات هو سعي عدد من قيادات الحركة إلى المحافظة على مكاسب النهضة



## (الإخوان) و(حماس) يتآمرون ضد الدول العربية

أعدت صحيفة (تلجراف) البريطانية تقريراً مطولاً كشف خلاله اختراق تنظيم الإخوان الدولي وحركة حماس للبرلمان البريطاني في شهري مارس وسبتمبر الماضيين عن طريق استخدامهم اسم منظمة حقوقية وهمية، وأكدت على وجود علاقة وثيقة بينهما ضد مصر، وحكام الدول العربية.

وأكدت الصحيفة استقلال حركة حماس للبرلمان البريطاني لحقوق الإنسان ومجموعة حقوق الإنسان بكل الأحزاب البريطانية لتفقد اجتماعات داخل البرلمان، وكشفت عن الكثير من تفاصيل علاقة هذا المركز بالإخوان.

وقالت «إنه تبين أن مركز الإمارات لحقوق الإنسان هو مجرد وجهة وهمية أنشأها «انس الكريتي»، رئيس مؤسسة قرطبة الإسلامية، التي وصفها «ديفيد كامبرون» بأنها إحدى الجهات التابعة للإخوان.

وأضافت الصحيفة أن مؤسسة قرطبة تزعم أن أنشطتها حملة معتدلة ضد الإساءة لحقوق الإنسان في منطقة الخليج العربي، لكن الوضع أن جزءاً من أجنحة هذه الأنشطة مبنية على نهاية الأنظمة الحاكمة في المنطقة، وتابعت الصحيفة أن مؤسسة قرطبة أتت صلة وثيقة بالبعديين من المنظمات المتطرفة في بريطانيا الداعية لإقامة دكتاتورية إسلامية ونظام الخلافة بأوروبا، وأنها تتحدث باسم الإخوان حالياً.

وأشارت «الصحيفة» إلى علاقة «الكريتي» بالحماسي محمد صوالحة، المقيم في بريطانيا، والذي وصفته الصحيفة بالعلف الدبر للإستراتيجية السياسية والعسكرية لحماس.

وأضافت الصحيفة قائلة: هناك أوجه شبه كبيرة بين الأجنحة الحالية ومؤسسة قرطبة، التي تناقش الفرص المتاحة لانهايار الأنظمة الحالية، وأجنحة الإخوان، كما أن قرطبة تعمل على نحو وثيق مع الجماعات المتطرفة البريطانية الأخرى، التي تهدف إلى إنشاء دكتاتورية إسلامية، أو إقامة دولة الخلافة في أوروبا.

وتجدر الإشارة إلى ظهور «محمد الصوالحة» في اجتماع فريق الدفاع الدولي للإخوان في لندن، فضلاً عن ظهور «الكريتي» في اجتماع فريق الدفاع الدولي الذي استضافته تركيا منذ يومين بعد تأكيد دعم حماس لهذه التحركات ضد مصر.

## تركيا تخلى عن حلم قيادة المنطقة

أشارت صحيفة «دول ستريت جورنال» إلى أن تصريحات تركيا المرحة بالاتفاق بين إيران والدول الغربية، جاءت بعد يوم واحد من طرد السفير التركي من مصر، ويؤكد المحللون في هذا الشأن محاولة تركيا لتعديل مسار سياستها الخارجية، متخلية عن حلم قيادتها لدول المنطقة السنية وإصلاح علاقاتها بالقوى الشيعية.

كما أكد وزير الخارجية التركي على استعداد بلاده لتقديم الدعم اللازم لإيران وضمان عدم تطورها للأسلحة النووية.

وترى هنا الصحيفة أن التقارب الدبلوماسي مع إيران والذي يتزامن مع انهيار علاقاتها بمصر جراء الإطاحة بالإخوان من السلطة بمصر، يخالف سياسة تركيا المتبعة منذ سنة مضت، حيث عملت خلالها على إعادة تشكيل موازين القوى في الشرق الأوسط، ويظهر ذلك جلياً في الترحيب الفاعر الذي استقبل به رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان»، حين زار مصر وتونس تحت حكم الإخوان، كذلك جهوده الواسعة لتغيير النظام السوري ودعمه لقوى المعارضة السنية بها على حساب علاقته بإيران الشيعية.

ويأتي اتباع تركيا لاستراتيجية أكثر واقعية ورغبتها في تحسين الاقتصاد التركي من خلال تأمين حصولها على الغاز والبترو من الدول التي عارضتها مثل سوريا والعراق وإيران. وهو الأمر الذي أكدته تصريحات وزير الخارجية التركي «أحمد داود أوغلو»، حول التعاون غير المحدود بين تركيا وإيران، واستعداده لزيارة إيران خلال هذا الأسبوع، كذلك استعداد «أردوغان» للزيارة كل من إيران والعراق.

كما أوضح عدد من المحللين السياسيين للصحيفة الأمريكية أن محاولة تركيا إصلاح علاقاتها مع غيرها من الدول يؤكد إستراتيجيتها الجديدة للتعلم على التندق الموجه لها باتباعها سياسة طائفية متعسبة. إلا أن مصر تبدو الاستثناء لهذا التحول ولا تظهر إمكانية لإصلاح العلاقات بين البلدين في الفترة المقبلة.

## حول العالم

### طهران تسفي إجراء محادثات سرية مع واشنطن

طهران / وكالات : نفت إيران إجراء محادثات سرية مع الولايات المتحدة، في وقت امتدح فيه وزير الخارجية البريطاني وليام هيج الاتفاقي المبني الذي توصلت إليه القوى الكبرى وطهران في جنيف، بينما أعلنت كندا أنها ستبقى الكبرى على إيران في انتظار اتفاق نهائي بشأن برنامجها النووي.

وأكد مصدر بوزارة الخارجية الإيرانية ما جاء على لسان الوزير محمد جواد ظريف الذي أوضح أن طهران وواشنطن لم تجريا سوى محادثات بشأن القضايا النووية في إطار المفاوضات التي جرت في جنيف مع مجموعة «5+1».

وشدد المصدر على ضرورة أن تنتبه وسائل الإعلام إلى مثل هذه «الفرص»، الإعلامية الخاطئة والغامضة التي تؤثر في الأجواء الإيجابية التي أوجدتها مفاوضات جنيف والاتفاق الحاصل بين الجانبين.

وكانت إيران والقوى العالمية الست (بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة وألمانيا) قد توصلت فجر أول من أمس الأحد إلى اتفاق مبني يحد مبيعات الانشطة طهران النووية في مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

ويعد الاتفاق أول تقدم دبلوماسي منذ تفجر الأزمة النووية الإيرانية قبل عشرة أعوام، وسيكون سارياً لسنة

### المجلس الأفغاني الأعلى للقضاة يؤيد البقاء الأميركي وطالبان لتهدد

كابل / وكالات : صوت المجلس الأفغاني الأعلى للقضاة (لويجا جيرغا) لصالح إقرار الاتفاقية الأمنية التي ترضى قوات أميركية إلى ما بعد العام 2014. وبينما نددت حركة طالبان بالقرار وقال الرئيس الأفغاني حامد كرزاي إن إقرارها لن يتم قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو ما أثار استياء واشنطن.

وأعلن فضل كريم إيماك، نائب رئيس المجلس المنتقد منذ الخميس الماضي في كابل موافقة أعضاء اللويجا جيرغا -وعدهم 2500 عضو- على هذه الاتفاقية، داعياً كرزاي إلى التصديق عليها قبل نهاية العام الجاري.

وتحدث هذه الاتفاقية الأمنية الثنائية أطر الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان بعد انسحاب جنود حلف شمال الأطلسي (ناتو) المقدر عددهم بـ 75 ألفاً نهاية العام 2014. ولا تزال الاتفاقية بحاجة إلى موافقة البرلمان الأفغاني قبل أن يوقع عليها كرزاي.

### احتجاج بأوكرانيا لعدم توقيع الشراكة مع أوروبا

كييف / وكالات : نزل عشرات الآلاف الأوكرانيين إلى شوارع العاصمة كييف للاحتجاج على تخلي الحكومة عن توقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي تحت ضغط من روسيا، وتحلل الاحتجاج مواجهات مع الشرطة، إلا أنه انتهى دون اعتقالات.

ويؤكد منظمو المظاهرات الاحتجاجية أن عدد الذين نزلوا إلى الشارع بلغ نحو مائة ألف شخص، في حين تقول الشرطة إن العدد كان نحو عشرين ألفاً فقط، ورفع المتظاهرون أعلام أوكرانيا والاتحاد الأوروبي لافتات كتب عليها «أحب أوروبا».

وكانت الحكومة الأوكرانية قد تراجعت الخميس الماضي بشكل مفاجئ عن المفاوضات حول اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي، وفضلت الالتفات إلى جارتها الكبيرة روسيا، الأمر الذي سارعت المعارضة إلى التنديد به، بينما عد الاتحاد خطأ إستراتيجياً.

وقد جاءت إحدى دعوات الاحتجاج من بوليا تيموشكو رئيسة الوزراء السابقة وخمعت الرئيس الحالي فيكتور يانوكوفيتش، والتي تدع الجمعة الماضية المواطنين الأوكرانيين إلى النزول للشارع والاحتجاج على تخلي الحكومة عن الاتفاق، الذي كان متوقفاً للتوقيع عليه في قمة الشراكة الشرقية للاتحاد الأوروبي في 28 و29 نوفمبر.